

٣- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله
في هذا اللقاء - 00:00:00

وهذا اليوم يوم الجمعة الموافق للرابع والعشرين من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة كتاب الذي بين
ايدينا هو تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن الشيخ العلامة - 00:00:20

عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب في لقاءنا الماضي. وقبله واليوم نواصل ولا لا نزال فيما يتعلق
بعلوم التوحيد والعقائد والايمان. وتحدثنا مم عما ذكره المؤلف - 00:00:40

من تفسير او خلاصة تفسير سورة الفاتحة. والان ينتقل الى موضع اخر وهو الاية السادسة والثلاثون بعد المئة من سورة البقرة. وهي
قول الله سبحانه وتعالى قولوا امنا بالله. وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم - 00:01:00

واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون.
يقول الشيخ هذه الاية الكريمة لها شأن كبير. يعني دلالة - 00:01:20

عظيمة تدل على التوحيد والايمان واصول الدين. يقول كان صلى الله عليه وسلم يقرأها كثيرا في الركعة الاولى من سنة الصبح. راتبة
الفجر يشرع للانسان في صلاة الفجر براتبة الفجر - 00:01:40

ان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون. وفي الثاني قل هو الله احد. وهذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. او يقرأ هذه
الاية قولوا امنا بالله مئة وستة وثلاثين من البقرة في الركعة الاولى كما ذكر شيخنا والحديث - 00:02:00

صحيح مسلم حديث ابن عباس وفي الركعة الثانية يقرأ ماذا؟ في سورة يقرأ من سورة ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا - 00:02:20

وقولوا اشهدوا بان مسلمون. هذه الاية الرابعة والستون من سورة ال عمران. يقرأها الركعة الثانية. فهذه تناقش اليهود في سورة
البقرة. وتلك تناقش النصارى في ال عمران. فهي في تقرير التوحيد في الموضعين - 00:02:40

توحيد لليهود والتوحيد للنصارى. طيب يقول وقد اشتملت على جميع ما يجب شفا جميع ما يجب فان الايمان الشرعي هو تصديق
القلب التام. شفا لما قال قولوا امنا بالقل. تصديق - 00:03:00

القلب التام واقاراه بهذه الاصول. اقراره باللسان. قولوا امنا تصديقا بالقلب واقاراه باللسان. المتضمن لاعمال الجوارح واعمال القلوب.
يقول يعني لما تقول امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى - 00:03:20

هذا الايمان يصدق على الاقرار بالقلب والتصديق باللسان والعمل بالجوارح وهذه حقيقة الايمان حقيقة الايمان هو التصديق بالقلب
والايمان والتشقيق بالقلب الاقرار والتصديق باللسان الاقرار بالقلب والتصديق باللسان والعمل بالجوارح. يعني يعني هو الايمان اعتقاد

- 00:03:40

وقول وعمل. هذا حقيقة الايمان. يقول بهذا وهو بهذا يدخل فيه الاسلام. شفا يقول بهذا الاعتبار لما يطلق الايمان يدخل فيه الاسلام.
ولما يطلق الاسلام يدخل الامام الاسلام مثل فله اثم. فله اسلموا - 00:04:10

مثلا او من يسلم وجهه لله. هذي كلمة الاسلام يدخل فيها الامام لان هذه من الالفاظ التي اذا افترقت اجتمعت. واذا اجتمعت افترقت

يعني اذا قيل ايمان دخل في الاسلام واذا قيل اسلام دخل في الايمان واذا اجتمعت ابوه نقول هذا شيء وهذا شيء - [00:04:40](#)

مثل حديث جبريل لما قال ما الاسلام؟ ما الايمان؟ اعطاه الاسلام معنى والايمان معنى قالت الاعراب امنوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي نعم. فرق بينهما. طيب يقول يقول وتدخل فيه الاعمال الصالحة كلها. الايمان يدخل فيه الاعمال الصالحة كلها - [00:05:00](#)

لان ما يقال هذا مؤمن وهو لا يعمل الصالحات. لو قال انا مؤمن بقلبه اعترف بقلبه. واعترف بلسانه قال انا مؤمن وهو لا يصلي لا لا اعتبار له ولا يعتبر مؤمناً. فتدخل فيه الاعمال الصالحة كلها. قال فهي ايمان - [00:05:30](#)

فهي امام وهي من اثار الايمان. شف قال اعمال الجوارح مثل ماذا؟ مثل الصلاة والزكاة وغيرها اعمال والحج الصيام واعمال القلوب ما تكون فى القلوب مثل الخشية والخشوع والمحبة ونحو ذلك. طيب - 00:05:50

قال فاذا اطلق الامام دخل فيه ما ذكر وكذلك اذا اطلق الاسلام فانه يدخل فيه الايمان فاذا قرن بين الاسلام والايمان فسر الايمان بما فى القلب من العقائد الصحيحة والايادات الصالحة. وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. وكذلك اذا جمع بين الايمان والعمل الصالح -

00:06:10

الايمان بما فى الباطن والعمل الصالح هو الظاهر. ومع اطلاق الايمان يدخل فيه العمل الصالح كما فى كثير من الايات يقول اذا جاءت

كلمة الايمان فى القرآن مباشرة ادخل يدخل فيها العمل الصالح. مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:06:30

قل امنوا يدخل فيه الاعتقاد في القلم. والاقرار باللسان والعمل والعمل بجوارحه. كل اية فيه ان المؤمنين والمؤمنات وهكذا. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هذى هذى اجتمعت المسلمين والمؤمنين فى فى الاحزاب. اجتمع على الايمان والاسلام.

00:06:50 طيب. يقول -

قوله تعالى قولوا امنا. الان الشيخ الان رحمه الله عطاك يعنى دلالات هذه الاية وما تتضمنه بشكل هذه الآية كاملة تتضمن كذا وكذا

وكذا الآن سيدخل في تفصيل يعنى الفاظ هذه الآية يقول قول - 00:07:20

قولوا امنا بالله. اي قولوا ذلك في السنتكم متواظئة عليها قلوبكم. وهذا هو القول التام. الذي يترتب عليه والجزاء اللسان والقلق. والجزاء فكما ان النطق باللسان بدون اعتقاد القلب ليس بايمان بل هو نفاق. ان ينطق بلسانه يقول انا مؤمن وقلبه في الكفر هذا هو

00:07:40 - النفاق

وكذلك القول الخالي من عمل القلب عديم التأثير قليل الفائدة. قل اذا اذا كان القلم ما فى اعمال محبة لله وخشية وخوف ونحوه

يقول وفي قوله تعالى قولوا اشارة الى الاعلام بالعقيدة والصدع بها والدعوة اليها - 00:08:10

اذ هي اصل الدين واسسه. يقول اذا قلت قولوا هذا بشاره الى اللعالم العقيدة ان نعلن العقيدة ونصدع بها وندعو اليها. طيب وفي

وفي مثل قوله امانا وما اشبهنا - 00:08:30

التي يضاف الفعل فيها الى ضمير الجمع امنا اشارة الى انه يجب على الامة الاعتصام بحبل الله جميعا شف هذي لفظة جميلة وليش

قال امنا بصيغة الجمع؟ ليش ما قال؟ امنت مفردا؟ قال لان الاسلام يقتضى ان نكون - 00:08:50

كلنا يدا واحدة وان نعتصم بالاسلام والحث على الائتلاف والنهي عن الافتراء وان المؤمنين كالجسد الواحد عليهم السعي في

مصلحهم كلها جميعا والتناصح التام. يقول وفيه دلالة على جواز اضافة الانسان الى نفسه الامام. هذي - 00:09:10

هل يجوز للمسلم للانسان ان يقول انا مؤمن؟ ولا ما يصلح ان يعبر بهذه العبارة؟ هل يقول انا مؤمن او يقول مثلاً انا مؤمن بالله. انا

مؤمن باليوم الآخر. يعنى يقيد. او يطلق يقول انا مؤمن. هذه مسألة عقدية. تكلم عنها العلماء. الان - 00:09:30

يبين الشيخ لك خلاصته خلاصة الكلام فيها. يقول وفيه دلالة على جواز اضافة الانسان الى نفسه الايمان على وجه التقييد. شايف

على وجه التقليد يعنى ما يقول انا مؤمن هكذا. لان هذا فيه تزكية. يعنى ممكن تقول والله انا انا مؤمن بالله. انا مؤمن - 00:09:50

بان كذا وكذا. فتقيد. قال على وجه التقيد بان يقول انا مؤمن بالله. كما يقول امنت بالله. يقول هذا الاخير من اوجب الواجبات ان

تقول امنتم بالله. كما امرك الله به. كما امرك الله به امرا حتما. بخلاف قول العبد. ايوه هذا - 00:10:10

بخلاف قول العبد انا مؤمن ونحوه. قل انا مؤمن هذه انا متقن يقول انا متق انا مؤمن انا محسن هل هذا يعني يشرع ان يقول هذا

الشيء؟ او لا ينبغي ان يقوله؟ يقول فانه - 00:10:30

لا يقال شايف لا يقال الا مقرونا بالمشيئة. تقول انا مؤمن ان شاء الله. لما فيه من تزكية النفس. لان الايمان المطلق يشمل القيام

بالواجبات وترك المحرمات. ليه؟ هذي العلة. ولا اذا قلت انا مؤمن فمعنى هذا انك - 00:10:50

قائم بالواجبات كلها. وتارك للمحرمات كلها. وفي هذا تزكية. من الذي يقوم بالواجبات كلها؟ ويترك من هو؟ ما تجد. قال فهو كقوله انا

متق انا ولي انا او انا من اهل الجنة - 00:11:10

وهذا التفريق هو مذهب محققي اهل السنة والجماعة. واضح المسألة هذي مسألة مهمة. اذا قلت انا مؤمن بتقيد تقول انا مؤمن بكذا.

واذا والا تقيد بالمشيئة. تقول انا مؤمن ان شاء الله. اما اطلاقه هكذا هو الذي - 00:11:30

في كلام طيب فقوله انا بالله اي بانه واجب واجب ماذا؟ واجب الوجود واحد احد فرد صمت متصف بكل صفة كمال منزّه عن كل

نقص. مستحق لافراد بالعبودية كلها وهو يتضمن الاخلاص التام. شف كلمة الشيخ ياخذ كلمة كلمة. لما جاء عند قوله انا بصيغة

الجمع اعطاك الدلالة - 00:11:50

لما جاء عند قوله انا هل يجوز للانسان يقول امنت؟ تكلم عنها. الان يقول انا بالله. ما معنى ايمانك قال بانه واجب. الوجود. وانه

واحد فرد صمد متصل بصفات الكمال. منزّه عن صفات النقص - 00:12:20

ان يفرد بالعبادة كلها. وان تخلص العبادة له. طيب. وما انزل الينا يدخل فيه الايمان الكتاب والسنة ومعانيهما. كما قال تعالى وانزل

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. يقول فيدخل في هذا الايمان بما تضمنه - 00:12:40

كتاب الله وسنة رسوله. من اسماء الله وصفاته وافعاله وصفات رسله واليوم الاخر والغيوم كلها والايمان بما تضمنه الكتاب والسنة

ايضا من الاحكام الشرعية والامر والنهي واحكام الجزاء وغير ذلك. لما تقول وما انزل الينا يعني - 00:13:10

امة محمد. ما الذي انزل على النبي؟ الكتاب والسنة. ثم اذا قلت انا يتضمن ان ان تقر بانها منزلة وتقر وتؤمن بكل ما احتوته. من

افراد الله والايمان بالله والايمان بالملائكة والايمان بالرسول - 00:13:30

والعمل والايمان بالاحكام الشرعية والاقرار بها. من امر او نهى او حلال او حرام كل هذا داخل. في كلمة وما انزل الينا. يقول وما انزل

الى ابراهيم الى اخره. ابراهيم واسماعيل واسحاق الى اخره. قال فيه الامام بجميع الكتب المنزلة - 00:13:50

على جميع الانبياء والايمان بالانبياء. يقول انت تؤمن بالكتب المنزلة السابقة كالطورا والانجيل والزبور كل هذه تؤمن بها وايضا تؤمن

بالمنزلة عليهم وهم الانبياء. يقول بالانبياء عموما وخصوصا كيف عموما وخصوصا ها يا شيخ يعني ما ذكر الله من همومهم -

00:14:10

اي نعم خصوصا يعني المسمى منهم. جزاك الله خير وبارك الله فيك. المسمى منهم يعني لما يقول اسماعيل اسحاق هذا الخاص واذا

قلنا انزل على وما انزل وما انزل مما انزل اليكم وانزل من قبلك هذا - 00:14:40

يدخل في طيب وما نص عليهم منهم شايف في الاية الكريمة وغيرها لشرفه لشرفهم اتوا بالشرائع الكبار. يقول ليش خص هؤلاء؟

لماذا قال ابراهيم اسماعيل اسحاق يعقوب؟ لماذا؟ نقول نعم بشرفهم ولانهم اتوا بالشرائع الكبار. فمن ابراهيم فمن براهين الاسلام

ومحاسنه وانه دين - 00:15:00

الامر بالايمان بكل كتاب انزله الله وكل وكل رسول ارسله الله مجملا ومفصلا تؤمن به اجمالا وتفصيلا. فما جاءك مفصلا تؤمن به. وما

جاءك مجملا تؤمن به وكل من من ادعى شف الان بدا يرتب عليه. قال كل من ادعى انه على دين حق كاليهود والنصارى ونحوهم.

فانهم يتناقضوا - 00:15:30

فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض. فيبطل كفرهم وتكذيبهم فيبطل كفرهم وتكذيبهم تصديقهم. يعني هم يقولون الان نحن نؤمن لكن

كفرهم ولهذا اخبر عنهم انهم هم الكافرون حقا. وانه لا سبيل يسلك الى الله الا سبيل الامام - 00:16:00

جميع الرسل وبجميع الكتب المنزلة على الرسل. اليهود والنصارى لا يعترفون بالايمان بجميع الرسل ولا بجميع الكتب. يؤمنون البعض

يكفرون بعض لو كانوا يعترفون لامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. طيب يقول وفي قوله وما اوتي النبيون من ربهم برهان -

على ان الانبياء وسائط حتى يبين لك انك لا تغلو في الانبياء ولا تغلو فيهم النبي. الانبياء رسل وصعد بين الله في تبليغ دينه. وانه ليس لهم من الامر شيء. ليس لك من الامر شيء. ما يملكه. طيب. وقوله وفي قوله وما - [00:16:50](#)

اوتي النبيون من ربهم برهان على هذه طيب يقول وفي الاخبار بان بانه من ربهم من ربهم قوتي النبيون من ربهم. ليس جاب كلمة من ربهم؟ قال بيان ان من كمال ربوبيته - [00:17:10](#)

التربية التامة انه ارسل اليهم رسلا ونزل عليهم كتباً ليعلمهم ليعلموهم ويزكوههم ويخرجوهم من الظلمات الى النور. وانه لا يليق بربوبيته وحكمته ان يتركهم سدى. لا لا يؤمرون ولا ينهاون ولا - [00:17:30](#)

يثابون ولا يعاقبون. شف لما قال وما اوتي النبيون من ربهم عرفنا الحكمة من انزال الكتب وارسال الرسل. لان لم يخلقوا خلق عبثا ولم يتركوا هملا بل انه رباهم على الطاعة والاستقامة ومعرفة الله عز - [00:17:50](#)

يقول ويفهم ويفهم من الاية الكريمة الفرق بين الانبياء الصادقين وبين من يدعي عن النبوة من الكاذبين. فان الانبياء يصدقوا بعضهم بعضا. ويشهد بعضهم لبعض. ويكون كل ما جاء به متفق متفق لا يتناقض. لا يتناقض لان لانه من عند من عند الله. يقول جميع الرسل - [00:18:10](#)

كلهم يتفقون في اصول الايمان واصول الشرائع كالصلاة والزكاة هذيك اتفاق اما الفروع ها لكل جعلنا من الشرعة ومنهجه وكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. هذي يعني الانبياء صدق بعضهم بعضا - [00:18:40](#)

لو شفت بعضهم بعضا ويكون كل ما جاءوا به متفق لا يتناقض لان من لانه من عند الله محكم منتظم. واما الكذبة الذين يدعون النبوة فانهم لابد ان يتناقضوا في اخبارهم واوامرهم ونواهيهم ويعلم كذبه - [00:19:00](#)

يعلم كذبهم بمخالفته لما يدعو اليه الانبياء الصالحون. يقول واضح يعني ما يحتاج يقول فلما بين جميع ما يجب الايمان به عموما وخصوصا كان القول لا يغني عن العمل. يقول لما بين الايمان - [00:19:20](#)

فيقول القول لا لابد من عمل انت امنت الان واقدرت في كل شيء في العقيدة والامام الكتب والرسل والايمان بالله يبقى العمل؟ قالوا نحن له مسلمون. هذا هذا العمل اي خاضعون لعظمتهم منقادون لعبادته بباطننا وظاهر - [00:19:40](#)

مخلصين مخلصون له بذلك فان تقديم المعمول على العامل يدل على الحصر. وبين المعمول ها يا علي. لا المعمول على العامل. العامل المسلمون عامل صح وله له معمول. قدم له الاصل ونحن مسلمون له. هذا الاصل - [00:20:00](#)

قال ونحن له مسلمون اي نحن له مسلمون لا لغيره. هذي صيغة الحصر. نحن مسلمون نحن له لا لغيره. لما تقول انا يعني انا كلي لك معناته معناه هذا الكلام انه لا يدخل غيرك - [00:20:30](#)

عرفت؟ ايوه هذا معنى هذي صيغة الحصر اياك نعبد اياك نعبد يعني لا نعبد غيرك ايوا من ناحية اي نعم من هذه الناحية نحن لغيرنا او نحن لا انتم حتى تكونوا مثل - [00:20:50](#)

يقول الشيخ فهذه الاصول المذكورة في هذه الاية قد امر الله بها في كتابه في عدة آيات من القرآن اجمالا وتفصيلا. واثني على القائمين بها واخبر بما يترتب عليها من الخير والثواب. وانها - [00:21:20](#)

تكمل العبد وترقيه في عقائده واخلاقه وادابه وتجعله عدلا معتمرا في معاملاته وتوجب له خير والاخرة ويحيا بها الحياة الطيبة في الدارين. وتجلب له السعادتين وتدفع عنه شرور الدنيا والاخرة. وقد اخبر في - [00:21:40](#)

في اخر هذه السورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قاموا بهذه الاصول. علما وتصديقا واقارارا وعملا ودعوة وهداية وارشادا فكتب فكتب اهل العلم فكتبوا فكتب اهل العلم المصنفة في العقائد كلها - [00:22:00](#)

تفصيل لما في هذه الاية الكريمة. شف هذه الاية والسر في قراءتها في صلاة الفجر حتى تستفتح يومك. بالتوحيد والايمان كيف تمر علينا الذي يقرأها او قد لا يقرأها؟ وهذه الدلالات المشتمل عليها شف الشيخ السعودي اعطاك الخلاصة اقرأها - [00:22:20](#)

التوحيد بالله الايمان بالله والايمان بالرسول والكتب. هذي اساسيات الايمان. وما يتضمنه يتضمن الكتب من كل الشرائع كلها داخله ثم

بعد هذا الاقرار والاعتقاد العمل ونحن له مسلمون منقادون له. اية عظيمة حقيقة - [00:22:40](#)

كلام الشيخ بهذا الاختصار كلام يعني كلام اتى به من جميع نواحيه. هذا الموضوع الثاني من موضع ما يتعلق بعلوم التوحيد

والعقائد والاصول. الشيخ يمشي على الايات ويرتبها على السور - [00:23:00](#)

واحيانا يقدم بعض الايات. الان ينتقل الى اية الكرسي. ويجبر الكلام فيها يقول في اية الكرسي يقول قد اخبر النبي صلى الله

عليه وسلم ان هذه الاية اعظم ايات القرآن على الاطلاق. اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي. واعظم - [00:23:20](#)

سورة الفاتحة. طيب يقول وانها تحفظ قارئها من الشياطين والشرو كلها. لما احتوت عليه من معاني التوحيد والعظمة وسعة

الصفات الكمال لله تعالى. من فضائلها انها تقرأ عند النوم. لا يزال عليك من - [00:23:40](#)

ماي حامض ولا يقربك شيطان. اذا اوى الى فراشه قرأ اية الكرسي. ويقرأها بتمعن وبفهم معانيها. لا يقرأها بلسانه حتى يكون لها اثر.

ومن فضائلها انها تقرأ دبر كل صلاة. اذا سلم الانسان من - [00:24:00](#)

صلاة الفرض يشرع له ان يأتي بآية الكرسي. كما في الحديث الذي فيه من حافظ عليها دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين دخول الا

الموت. فالانسان يعني يقرأها لكن باستحضار. فاياته عظيمة. شف قال هنا - [00:24:20](#)

لما احتوته لما احتوت عليه من معاني التوحيد والعظمة وسعت صفات الكمال لله تعالى. فاخبر انه الله انه الله الذي له جميع

معاني الالهية لما قال الله وانه لا يستحق الالهية غيره - [00:24:40](#)

لا اله الا هو شف فالوهيته فالوهية غيره وعبادة غيره باطلة ضارة في الحال والمعاني عبادته وحده لا شريك له هي الحق الموصل الى

كل كمال وانه الحيوان وانه الحي كامل الحياة شف الان - [00:25:00](#)

انتقل قال الحي الاسم يعني الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال الحي اي كان الحياة فمن كمال حياته انه السميع البصير القدير المحيط

بكل المحيط علمه بكل شيء الكامل من كل وجه. وهذه قاعدة اصلا يمكن الشيخ يشير اليها - [00:25:20](#)

ومرت معنا مرت معنا في اللقاء الماضي ان كل اسم يتضمن صفات لا ويتضمن صفات الله اكثر صفات الله داخله في في لما يقول

حي يلزم من ذلك ان يكون سميعا بصيرا قادرا ونحو ذلك. وهكذا - [00:25:40](#)

شف قال الحي يتضمن جميع الصفات الذاتية. ما يمكن ان يقال حي وصفاته الذاتية ما اكتملت. فمعنى يتضمن من الصفات الذاتية

الصفات الذاتية مثل ماذا؟ مثل السميع والبصير ومثل صفة الوجه. وصفة الكلام - [00:26:00](#)

ذاتية فعلية بانه يتكلم متى شاء. فهي فعلية من وجه وذاتية من وجه الصفات اليد ذاتية طيب يقول الحي القيوم يقول القيوم الذي

قام بنفسه واستغنى عن جميع المخلوقات. وقام بها فاجدها وابقاها وامدها بكل ما تحتاج اليه في بقائها - [00:26:20](#)

اذا كلمة القيوم القيوم هذا الاسم يتضمن القيوم او معناه القائم بنفسه القائم على غيره القائل لنفسه لا يحتاج الى غيره. قائم على

غيره هم كلهم محتاجون اليه. فهو قيوم عليهم. شف يقول يتضمن جميع - [00:26:50](#)

صفات الافعال الاولى الصفات الذاتية مش باستمرار الشيخ عجيب استنباط الشيخ دقيق يقول الحي الصفات الذاتية. والقيوم

بالصفات الفعلية. جميع الصفات الفعلية ولهذا ورد الصفات الفعلية مثل ماذا صفاتنا الفعلية مثل المحبة ومثل الاستواء والنزول

والنزول ومثل الغضب ومثل نحو - [00:27:10](#)

هذي كلها فعلية قال يتضمن القيوم ورد ان اسم الله ورد ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب يقول جاء في احاديث يعني اسم

الله العظيم الذي اذا دعي به اجاب ورد في ثلاثة في ثلاث سور في - [00:27:39](#)

وفي ال عمران في اولها الله لا اله الا هو الحي القيوم. وفي طه وفي طه. طيب. يقول هنا قال هنا واذا سئل به اعطى الله لا اله الا هو

الحي القيوم فان هذين الاسمين الكريمين يدخل فيهما - [00:27:59](#)

الكلمات الذاتية والفعلية الحي القيوم. يقول ومن كمال حياته وقيوميته قل لما اذا عرفنا انه انه حي حي قيوم نأتي بما يقابل ننفي

عنه ما يقابل قال فانه لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:28:19](#)

لا تأخذه فاذا كانت السنة والنعاس لا يأخذون فمن باب اولى انه لا ينام. قال لا تأخذه سنة ولا نوم لانها انما يعرضان للمخلوق الذي

يعتبره الضعف والعجز والانحلال. وينزه عنهما سبحانه وتعالى ذو العظمة - 00:28:39

والكبرياء والجلال. واخبر انه ما لك ما لك لجميع ما في السماوات وما في الارض. شف الان الايات الى بيان صفة الملك. قال لهما في السماوات وما في الارض. قال فكلهم عبيد. ومما - 00:28:59

لا يخرج احد من عنهم عن هذا الوصف اللازم. فهو المالك لجميع الممالك. وهو الذي اتصف بصفات الملك الكامل والتصرف التام النافذ والسلطان والكبرياء ومن تمام ملكه انه لا يشفع عنده احد الا باذنه. ولذلك جاءت جاءت - 00:29:19

لما كان له ملك السماوات والارض اذا لا احد يستطيع ان يتجرأ ان يشفع لاحد الا اذا اذن الله له وكل الوجهاء والشفعاء عبيد لهم ممالك. لا يقدمون على الشفاعة لاحد حتى يأذن لهم - 00:29:39

لله الشفاعة في الجميع له ملك السماوات والارض في الاية الزمر جمعت بين الشفاعة والملك. الشفاعة لله جميعا لماذا؟ لان له ملك السماوات والارض وفي اية الكرسي له ما في السماوات والارض من ذا الذي يشفع. شف كيف القرآن يصدق بعضه بعضا. قال -

00:29:59

يشفعون الا لمن ارتضى لمن الا لمن ترضاه الله ولا يرضى الا عن من قام بتوحيده واتباع رسله يقول لا الله لا يرضى هكذا يرضى او لا يرضى مثل ما يفعل البشر. والله انا ارضى عنك وانت لا ارضى عنك. هكذا. لا. قال الله يرضى بضوابط. قال - 00:30:19

من قام بتوحيده واتباع رسله هذا يرضى الله عنه. فمن لم يتصف بهذا فليس له شفاعة. فليس له في الشفاعة نصيب واسعد الناس بشفاعة محمد من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. هذا حديث البخاري - 00:30:39

قال ثم اخبر عن علمه الواسع المحيط شف لما قال له وثم قال من ذا الذي يشفع عنده النبي قال يعلم اخبر عن علمه شف الدلالات السوء دلالات الاية عن علم الواسع - 00:30:59

المحيط هو انه يعلم ما بين ايدي الخلائق من الامور المستقبلية التي لا نهاية لها. هذا معنى ما بين ايديهم امور المستقبلية التي لا نهاية لها. وما خلفهم من الامور الماضية التي لا حد لها. وانه لا تخفى - 00:31:19

وعليه خافية. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ويعلم ما في البر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطم ولا يابس الا في كتاب مبين. وان الخلق لا لا يحيط - 00:31:39

احد منهم بشيء من علم الله ولا معلوماته الا بما شاء منها. وهو ما وهو ما اطلعهم عليه من الامور الشرعية والقدرية هو جزء يسير جدا بالنسبة الى علم الباري. تطمح للعلوم كلها في علم الباري. ومعلوماته. كما قال كما قال - 00:31:59

المخلوقات وهم الرسل والملائكة سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا في اية المائدة يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا قالوا لا علم لنا. والملائكة لما قال قالوا لا علم لنا. شف الان اية الكرسي عجيبة. لا اله الا هو التوحيد - 00:32:19

زين وافراده بالعبادة. الحي القيوم الصفات. الذاتية والفعلية. لا تأخذوا سنة ونوم يقابل الحي القيوم التنزيه عن ذلك له سعة ملكه. يعلم سعة علمه. شف الملك والعلم وتوحيد اية عظيمة. يقول ثم اخبر عن عظيمته وجلاله وان كرسيه وسع السماوات - 00:32:49

والارض وانه قد حفظها يعني حفظ ماذا؟ السماوات والارض بما فيهم من العوالي بالاسباب والنظامات التي جعلها الله في مخلوقاته. ومع ذلك فلا يؤوده ولا ينقله حفظهما لكمال - 00:33:19

بعظمتي وقوة اقتداري وسعة حكمته في احكامه يقول وسع كرسيه السماوات والارض. كرسي مخلوق. ومع ذلك وسع السماوات والارض العرش اعظم من الكرسي. كما جاء في بعض الآثار ما السماوات السبع؟ بالنسبة للكرسي - 00:33:39

الا سبع دراهم القيت في سبع دراهم القيت في ارض فلاة في صحراء عطني دراهم والقها في الصحراء وانت في الصحراء واسعة. شف كيف الدراهم كيف بالنسبة للكرسي. وما وما وما العرش؟ او ما الكرسي بالنسبة للعرش؟ الا كحلقة القيت في حفلات. هذا هذا

الكرسي الان بالنسبة للعرش. كأنك - 00:34:04

حلقة في بدأت حلقة صغيرة في فلات تضيع الحلقة ما تدري وين تروح. بالنسبة اه شيء عظيم لا تصوروا الانسان عجيب طيب يقول وهو العليم العظيم ايش ختمها بهذين الاسمين؟ ختم هذه الاية يقول العلي بذاته على جميع مخلوقاته - 00:34:34

وهو الرفيع الذي باين جميع مخلوقاته علو الذات هذا نسميه علو الذاتي. وهو العلي بعظمته وصفاته هذا علو القدر. الذي له كل صفة كمال ومن تلك الصفات اكملها ومنتهاها وهو العلي الذي قهر جميع المخلوقات هذا نسميه - [00:34:59](#) علو القهر ودانت له كل الموجودات وخضت له له الصعاب وذلت له الرقاب. العلو لابد ان يتضمن علو الذات انه عالم فوق خلقه مستو على عرشه بائن من خلقه وعلو القدر - [00:35:19](#)

له له العلو والكمال وصفات القدر وعلو القهر بان كل من تحته مقهور والاشاعة حيث تنعم الذات. ما يقولون الله فوق السماوات. لا جاءوا عندنا كلمة العلي ها؟ يقولون لعلو القدر. علو - [00:35:39](#) هذي مرة معنا في في تفسير الجنانين وغيره ما يثبتون ما يقولون الله يقول كيف تقول الله في جهة اذا كنت تقول ان الله في جامع ان الله يعني تحيط به الاشياء او الجهاد. او هذه الجهة. فلا - [00:35:59](#) ننزل الله عن الجهة فكيف نرد عليهم؟ نقول الايات اولا اثبتت والاحاديث اثبتت هذا الامر الثاني ان كلمة من جهة الجهة والحيز هذي الفاظ محدثة لا بد من التوضيح ماذا تقصد بالجهة؟ قال اقصد جهة العلو كن في العلو. ان تقول العلو لا تقول جهة. الله عال في العلو. ولذلك - [00:36:19](#)

الجارية لما لما سألتها النبي اين الله؟ قالت في السماء. في السماء. والنبي صلى الله عليه وسلم يرفع اصبعه والانسان كل انسان يرفع اصبعه في التوحيد وكذا الى السماء. فادلة العلو ما يمكن ان ان يعني ان ينكرها عائق كلها وارض - [00:36:49](#) اه امنتم ما في السماء؟ والايات كلها التي فيها وننزل وتنزل الكتاب هذا يدل على العلو طيب قال العظيم قال الجامع لجميع صفات العظمة والكبرياء والمجد. شايف صفات العظمة والكبرياء والمجد الذي تحبه - [00:37:09](#) القلوب وتعظمه. الارواح عظيم لان القلوب تعظمه. ويعرف ويعرف العارفون ان عظمة كل موجود وان جلت عن الصبا فانها مضمحلة في جانب عظمة العلي العظيم. فتبارك الله ذو الجلال والاکرام - [00:37:29](#) فاية احتوت على هذه المعاني التي هي من اجل المعاني ومن اجل المعاني وافرضها على العباد يحق ان تكون اعظم ايات القرآن ويحق ان لمن قرأها متدبرا متفهما ان قلبه من اليقين والعرفان والايمان وان يكون بذلك محفوظا من شرور الشياطين وقد نعت الباري - [00:37:49](#)

الكريمة بهذه الاوصاف عدة ايات من كتابه. هذا خلاصة تفسير خلاصة تفسير الشيخ اية الكرسي هو ما يفسر لك يعني كل المعاني تفسيريا كما يفعل المفسرون. لا. يعني اكثرها استنباطات. وبيان الدلالات - [00:38:19](#) وهذا المقصود من هذا الكتاب هو خلاصة ان ما تجد هذا الكلام في كتب التفسير بهذا الشكل بهذه الصورة طيب الموضع الثالث الان انتقل الى ال عمران قد يرجع الى ممكن يرجع الى الى البقرة لان البقرة فيها ايات - [00:38:39](#) شف الان هنا هو طيب نشوف الان اي نعم الاية اللي هي طيب هذا الموضع الان الراغب عندنا الفاتحة ها شيخ ابراهيم اخذنا الفاتحة وقولوا امنا واية الكرسي صح والرابع شهد الله هذه يقول هذه اجل الشهادات على الاطلاق فانها صدرت من الملك العظيم ومن ملائكته وانبيائه - [00:38:59](#)

واهل العلم على اجل مشهود عليه المشهود عليه زين وهو توحيد الله شنو عندك مشهود له انك مشهود ومشهود له ومشهود عليه الشاهد من هو؟ الله وملائكته واولوا العلم. هؤلاء هم الشهداء هم الشهداء او الذين يشهدون. زين - [00:39:34](#) والمشهود عليه هو التوحيد انه لا اله الا هذه مشهود عليه انه لا اله الا هو والمشهود قال المشهود له والله عز وجل نشهد لله بالتوحيد يقول هنا والمشهود عليه هو توحيد الله وقيامه بالقسط - [00:39:59](#)

لذلك يتضمن الشهادة على جميع احكام الشرع واحكام الجزاء كيف احكام الشرع واحكام الجزاء عنده استنباطات دقيقة جدا يقول يتضمن لان الاية احيانا تتضمن اشياء بعيدة وذلك يتضمن الشاب يعني اذا انت تشهد - [00:40:22](#) نشهد بان الله لا اله الا هو ماذا تشهد شهادتك شهادتك هذي تتضمن ماذا وتتضمن جميع احكام الشرع يعني ان الله لا اله الا هو هو المشرع وهو الذي حكم وقضى - [00:40:44](#)

وانزل احكامه الصلاة والزكاة والصوم واحكام الجزاء وهما جازى به العبد يوم القيامة فان الدين اصله هو قاعدته توحيد الله وافراده بالعبادة والاعتراف بانفراده بصفات الكمال العظمة والكبرياء والمجد والعز والجلال - [00:41:00](#)

وبنوعت الجود والبر والرحمة والاحسان والجمال وبكماله المطلق الذي لا يحصي احد من خلق ان يحيط بشيء منه او يبلغوه او يصلوا الى الثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسه - [00:41:18](#)

وفوق ما يثني عليه عباده هذا الجملة الاولى كانت ان لا اله الا الله ماذا تتضمن وما دلالتها؟ ثم قال قائما قالوا اما القسط فهو العدد الكامل. والله تعالى هو القائم بالعدل في شرعه - [00:41:36](#)

وخلقه وجزائه عدل في شرائعه ما تجد احسن منها واكمل وعدل في خلقه حتى في خلقه خلقي للمخلوقات وعدو في جزائه لما يجازي عبادة قال فان العبادات الشرعية والمعاملات وتوابعها والامر والنهي كله عدل وقسط. لا ظلم فيه بوجه من الوجوه - [00:41:57](#)

بل هو في غاية الاحكام والانتظام. وفي غاية الحكمة والجزاء على الاعمال كله دائر بين فضل الله واحسانه على الموحدين المؤمنين بهم وبين عدله في عقوبته في عقوبة الكافرين والعاصيين - [00:42:22](#)

يعني احكامه تدور بين بين الفضل والعدل الفضل لاوليائه والعدل لاعدائه يقول فانه لم يهضمهم شيئا من حسناتهم هذا بالنسبة لاوليائه ولم يعذبهم بغير ما كسبوا لاعدائه ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:42:40](#)

اي شيء اكبر شهادة اكبر شهادة ولله يقول فتوحيد الله ودينه قد ثبت ثبوتا لا ريب فيه وهو اعظم الحقائق واوضحها واوضحها وقد شهد الله له بذلك بما اقام من الايات - [00:43:04](#)

اه بما اقام من الايات والبراهين والحجج المتنوع عليه. ومن شهادته تعالى انه اقام اهل العلم العارفين بهذه الشهادة فانهم المرجع للعباد في تحقيق كل وابطل كل باطن لما خصم الله به من العلم الصحيح - [00:43:24](#)

واليقين التام والمعرفة الراسخة اشهد نفسه واشهد ملائكته ولن يشهد الخلق جميعا او الناس وانما اشهد يقول وهذا من جملة فضائل العلم واهله فان الله جعلهم وسائط بين بينه وبين عباده. يبلغونهم توحيده ودينه - [00:43:43](#)

وشرائعه الظاهرة والباطنة وامر الناس بسؤالهم والرجوع الى قولهم. وانهم هم الائمة المتبوعون وغيرهم تابع لهم في الدنيا والاخرة ولهذا لهم الكلمة الرفيعة حتى في الاخرة لما ذكر الله تعالى اختصام الخلق واختلاف واختلافهم ذكر القول الفصل في ذلك - [00:44:06](#)

الصاد من اهل العلم وقال الذين اتوا العلم والايما ن لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. هذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون حتى الشهادة تقول شهادة اهل العلم حتى في - [00:44:28](#)

يقول وفي هذا شوفوا هذه الاية كيف يستنبط الشيخ اتى بها تمر علينا ما ما نشعر بهذا الشي يقول في هذا دليل على كمال عدل اهل العلم فان الله استشهد بهم على على عباده - [00:44:44](#)

وذلك تعديل منه له تعديل انه اعطاهم العدالة التامة لما لما جعلهم شهداء معناه انهم لهم العدالة التامة والتزكية التامة من الله بهذا من الشرف وعلو المكانة ما لا يخفى - [00:45:03](#)

طيب هذا الموضوع الرابع طيب الموضوع الخامس انتقل الى صورة محمد محمد وبعبدها وهي اسماء الله الحسنى في في اخر سورة الحجر ثم سورة الاخلاص ثم يعود الى البقرة والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:45:23](#)

واية البقرة ان في خلق السماوات الى هنا الى هنا ينتهي التوحيد ثم ينتقل بعدها الى فصل الايمان بالرسول فقد من الله عليهم اذ بعث فيهم رسولا الايمان بالرسول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:54](#)

نشوف الان في اية محمد قال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم ومثواكم قد يكون الشيخ رحمه الله يعني اما يرتب على السور على ايات ترتيب القرآن - [00:46:18](#)

والا يرتب على موضوعات معينة. لانه اخذ على على طريقة الموضوعات فهل هو مثلا سورة الفاتحة لاشتمالها ثم اية البقرة قولوا امنا

ثم اية الكرسي ثم شوفوا يتضح انه بعد ذلك - [00:46:40](#)

يقول فعلا قال العلم لابد فيه من اقرار القلق الان عرفنا ان اية ال عمران هي في الشهادة الشهادة على التوحيد شهادة الله وشهادة الملائكة وشهادة الرسل الان يقول العلم في العلم فعلا - [00:46:57](#)

العلم لابد فيه من اقرار القلب ومعرفته بمعنى ما طلب منه علمه ولا يتم ذلك الا بالعمل قال فاعلم واستغفر علم وعمل الا بالعمل المقتضي لذلك العلم في كل مقام بحسبه. وهذا العلم الذي امر الله به - [00:47:17](#)
عين على كل انسان على كل انسان لا يسقط عن احد كائنا من كان ما في احد يعذر انه لا يعلم انه لا اله الا هو. ما في اي انسان مسلم - [00:47:38](#)

الكفار يعلمون ان لا اله الا هو تعلمون اقرارا بانفسهم وان لم يقر بلسانه في قوله تعالى كل له قانتون يدخل فيها جميع المخلوقات. كل حتى الكفار حتى فرعون. فرعون يقر بتوحيده - [00:47:50](#)
لذلك اقر في اخر في اخر رفق انه لا اله الا هو يعرف في ذاته ووجدوا بها واستيقنت انفسهم والضرورة الى هذا العلم والعمل بمقتضاه من مقتضاه من تمام تأله - [00:48:11](#)

فوق كل ضرورة التعلم يعني التحب لله والقرب الى الله فوق كل ضرورة والعلم بالشيء يتوقف على معرفة الطريق المفضي الى معرفته ما تعرف العلم العلم طريق تسلكه حتى تحصل على العلم - [00:48:30](#)
والطريق الى العلم بانه لا اله الا هو على وجه الاجمال العموم امور طريقنا ان تعلم انه لا اله الا هو هذا كيف تعلم انه لا اله الا هو ما هو الطريق الذي يوصلك الى التوحيد ومعرفة انه لا اله الا هو - [00:48:47](#)

امور اولها واحدها قال وهو اعظمها ووضحها واقواها تدبر اسماء الله وصفاته وافعاله الدالة على كمال جماله وعظمته وجلاله. فان معرفته توجب العلم بانه لا يستحق اللوهية سواه وتوجب بذلك - [00:49:07](#)
الجهد في التأله والتعبد لله الكامل الذي له كل حمد ومجد وجلال وجمال. يقول انت لما تدبر اسماء الله وصفاته وافعاله في الكون هذا يزيدك توحيدا ومحبة لله واقارارا بانه لا اله الا هو - [00:49:27](#)
ومتى يكون هذا يعني الان يعني سبحان الله اذا الانسان خلا بنفسه او يعني نظر في في وتأمل في صفات الله احيانا بعض الامور احيانا الاحتياجات الضرورات تدفعك لهذا الشي - [00:49:50](#)

لما يصاب انسان مصيبة او بمرض او بفقر او نحوه يعني يلجأ الى الله بقوة ويتدبر فعلا اسماء الله وصفاته وافعاله ملم مثل الكفار لما لما اذا ركبوا في الهلك بدأت هذه الامواج تتلاطم ورأى الموت امامه - [00:50:10](#)
عرف انه لا اله الا هو هذي تجذب الانسان احيانا اما في الرخاء وفي الانشغال واللهو والغفلة ما الثاني العلم بانه الرب المنفرد بالخلق والرزق والتدبير الثاني من الطرق طرق معرفة لا اله الا هو - [00:50:36](#)

يعني الان يقول الاسماء والصفات والافعال. ثاني يقول بانه الرب المنفرد بالخلق والرزق والتدبير فبذلك يعلم انه المنفرد باللوهية يعني توحيد الربوبية يدل على توحيد الالهية واذا عرفت انه رب سبحانه وهو الخالق والرازق والمدبر المتصرف في هذا الكون - [00:51:01](#)

هذا يدعوك او يجب عليك ان تعرف انه هو المنفرد باللوهية والعبادة الثالث العلم بانه المنفرد بالنعم الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية فان ذلك يوجب تعلق القلب به محبة وانابة والتأله له وحده لا شريك له - [00:51:22](#)
انت لما تنظر الى النعم التي انعم الله بها عليك ظاهرا وباطنا هذا يدعوك الى التعلق بالله عز وجل وما بكم من نعمة من الله ونعم في الصحة والعافية ونعمة البصر نعمة السمع نعمة العقل. نعمة الايمان نعمة الهداية - [00:51:44](#)
نعمة انك تعيش في امن تعيش في كذا هذي كلها تذكرك بانه لا اله الا هو وان هذا فضل من الله علي هذا يدعوك شف انا انا اتعجب من الشيخ رحمه الله - [00:52:02](#)

هذه الاية كل يقرأها. فاعلم انه لا اله الا الله الاية الاية هذي تمر على المفسرين تمر على كل ما يتكلم عنها لكن هل تجد مثل هذا

التفصيل الدقيق والشيخ يقول يقول لك الان الله يأمرك - [00:52:16](#)

في اي شيء بالعلم فعلا تعلم ماذا؟ قال اعلم انه لا اله الا هو قال طيب كيف نعلن الاية الان تأمرنا بان نعلم بانهم هو الواحد ما هي الطرق التي التي - [00:52:32](#)

وصلت الى هذا العلم الشيخ الان يفصل بالطرق. الطرق هذي مهية مذكورة كيف اخرجها الرابع الاول تدبر الاسماء والصفات والافعال الثاني اذا كان هو الرب الخالق يدعوك الى التوحيد لا اله الا اعلم انه لا اله الا هو - [00:52:46](#)

الثالث النعمة التي احاطت بك ندعوك الى ان تعلم انه لا اله الا هو. ما في احد اعطاك هذه النعم الا الله طيب الرابع يقول ما يراه العباد ويسمعونه من الثواب لاوليائه والقائمين بتوحيد - [00:53:12](#)

بتوحيده من النصر لرسله واتباعهم ومن النعم العاجلة المشاهدة ومن عقوبته لاعداء المشركين به فان هذا برهان على انه وحده المستحق للالوهية يقول ما تراه وتسمع من اخبار ان الله يثيب عباده واوليائه في الدنيا قبل الآخرة - [00:53:29](#)
من النصر والتمكين ويعاقب اعدائهم بان يهلك اعداءه الماكين به وبدينه وبشرعه لما ترى هذه الاشياء المشاهدة امامك تعلم انه لا اله الا الله من الذي نصر عبده؟ ومن الذي هزم عدوه - [00:53:49](#)

هذا بهذه تعلم انه لا اله الا هو هذا يدعوك الى ان تعلم ان انه انه الله الواحد قالوا الخامس هو الان ذكر تسعة تسعة طرق الخامس معرفة اوصاف الاوثان - [00:54:07](#)

والعود شف هذا بالصد الان معرفة اوصاف الاوثان والانداد التي عبت من مع الله واتخذت الهة وانها فقيرة الى الله من كل وجه ناقصة من كل وجه لا تملك لنفسها ولا لمن عبدها نفعا ولا ضرا. ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:54:26](#)

والعلم بذلك يعلم به بطلان الهيئتها وان ما يدعون من دون الله هو الباطل وان الله هو الحق المبين وبضدها تتميز الاشياء الله بصفات الكمال والقدرة والملك وقوة تأتي بمقابل ضعيف مسكين لا يملك نفسه شيئا - [00:54:45](#)
لا يملكون شيء ما يملكه ما يملك شيء لا لنفسه ولا يدفع عن نفسي الضر ولا النفع يعني واضح انه طيب السادس يقول اتفاق كتب الله على ذلك وتواطؤه عليه - [00:55:08](#)

والكتب الرسل كلها اتفقت على انه لا اله الا هو وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا هو لا اله الا الله وما ارسلنا من قبلك من رسوله وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:55:25](#)

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون يعني واضح قال اتفاق الانبياء والرسل والعلماء الربانيين على ذلك وشهادة وشهادتهم به وهم خواص الخلق واكملهم اخلاقا وعقولا وعلماء وبقينا - [00:55:42](#)

من اول ما هو اه يا سيدي الكتب اتفاق الكتب ثانيا الرسل اتفاق الانبياء والرسل والربانيين اي العلماء الربانيين هذا هذا طريق. هذا طريق الى معرفة انه لا اله الا هو - [00:56:01](#)

الثالث الثامن ما اقام ما اقامه الله من الدالة والايات الالفية والنفسية التي في الافاق وفي الانفس التي تدل على التوحيد اعظم دلالة ووضحها وتنادي عليه بلسان المقال ولسان الحال - [00:56:22](#)

بما اودعها من لطائف صنعت صنعته وبديع حكمته وغرائب خلقه يا اخي لو تذهب بس الى عالم النمل الى عالم النحل لعالم بعض الحيوانات عالم بهيمة الانعام تدخل في عمقها - [00:56:39](#)

تجد الايات الدالة على انفراد في نفسك انت انظر في نفسك تتأمل في خط العين السمع يعني شف خلق يعني اشياء كثيرة للانسان في نفسه في ذاته هذي كلها تدعو الى شيء - [00:56:59](#)

الى اعلم انه لا اله الا الله لا اله الا الله يقول ونريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين انه الحق يقول التاسع ما اودعه الله في شرعه من الايات المحكمة - [00:57:20](#)

والاحكام الحسنة والحقوق العادلة والخير الكثير وجلب المنافع دفنه وجلب المنافع كلها ودفع المضار ومن الاحسان المتنوع. وذلك يدل اكبر دلالة على ان الله الذي لا يستحق العبادة سواه. وان شريعته التي نزلت على السنة شرع - [00:57:37](#)

السنة رسله شاهدة بذلك هذي النقطة الاخيرة يقول شرائع الله الذي يتأمل فيها يدل على انه لا اله الا هو الصلاة الزكاة الحج العبادات باحسان الى الخلق هذي تدل على انه لا اله الا هو ما شرع هذا الشرع - [00:57:56](#)

بهذا الكمال الا انه هو المنفرد يقول فهذه الطرق التي لا يحصى انواعها وافرادها شف يقول هذي طرق الان تسعة لكن انواعها وافرادها والدخول فيها لا تحصى قد ابداه الله في كتابه واعاده ونبه بها العباد - [00:58:17](#)

على هذا المطلوب الذي هو اعظم المطالب واجل الغايات. فمن سلك طريقا من هذه الطرق افضت به الى العلم واليقين بانه لا اله الا هو وكلما ازداد العبد سلوكا بهذه الطرق ورغبة فيها ومعرفة ومعرفة ازداد يقينه ورسخ ايمانه وكان الايمان في - [00:58:38](#)

ارسخ من الجبال واحلى من كل لذيق وانفس من كل نفيس. شف كلام الشيخ الايمان اذا وصل هذه الدرجة ارسخ من الجبال ما يتزعزع لو يأتيه من يأتيه واحلى من كل ذي يبدأ يعني يشعر بلذته - [00:59:00](#)

وانفس من كل نفيس والطريق الاعظم الجامع لذلك كله تدبر القرآن العظيم وتأمل في آياته فانه الباب الاعظم الى العلم بالتوحيد ويحصر به من تفاصيله ما لا يحصل من غيره - [00:59:20](#)

قوله واستغفر لذنبك هيطلب من ربك المغفرة لذنبك. لانه بان تفعل الاسباب التي تحصد بها المغفرة من الدعاء. بالمغفرة والتوبة النصوح وفعل الحسنات الماحية وترك الذنوب والعفو عن الخلق والاحسان اليهم - [00:59:36](#)

ومن ذلك الاستغفار لهم ولهذا قال وللمؤمنين والمؤمنات طيب استغفر لذنبك هل النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من النوم اه نقول الانبياء كلهم محمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه - [00:59:54](#)

معصومون من كبائر الذنوب ومعصومون من ان لا يبلغوا عن الله هذه متفق عليها يبغى عندنا صفائر الذنوب. هل يقعون فيها او لا يقعون نقول الاصل انهم لا يقعون لكن ان وقعوا فيها بادروا بالتوبة - [01:00:15](#)

وغالب ما يقعون فيه خلاف لا في الاصل يعني احيانا من النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في مسألة لكن لا لا يذنب ذنبا صريحا. وانما يخالف في اشياء او يجتهد او كذا - [01:00:38](#)

يبادر القرآن والوحي بتوجيهه. بتوجيهه ولو وقع في مثالا يعني وقع في صغيرة من الصفائر فان فانه يبادر بالتوبة. يبادر بالتوبة يقول واستغفر ايضا قال وللمؤمنين والمؤمنات فهذا من ثمرة الايمان - [01:00:51](#)

كلمة المؤمنين ولم يستنبط منها الشيخ ولما لما وصفوا بالايمان بانهم مؤمنين انهم مؤمنون ومؤمنات هذي من ثمرات انهم كونهم مؤمنين ومؤمنات بسبب ايمان كان لهم حق على كل مسلم ان يدعو لهم بالمغفرة - [01:01:12](#)

انت تدعو تقول اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات كما فعل نوح عليه السلام ولمن دخل بيتي ثم قال وللمؤمنين والمؤمنات فحق المسلم على المسلم ان يدعو له يدعو لهم بالمغفرة وان كان العبد مأمورا بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات فمن لوازم ذلك ان يكون ناصحا لهم - [01:01:30](#)

يحب لهم من الخير ما يحب النفس ويكره لهم من الشر ما يكره النفس ويحثهم على الخير وينهاهم عن الشرع ويعفو عن معائبهم ومساوئهم ويحرص على اجتماعهم اجتماعا تتألف به قلوبهم ويزول ما بينهم من الاحقاد المفضية للمعاداة والشقاق - [01:01:53](#)

فانه بالائتلاف تقل الذنوب وبالاقتراق تكثر الشرور والمعاصي استنباط الشيخ الله معطيه شيء عجيب يقرأ ويتأمل ويكتب يقول والله يعلم متقلبكم ومثواكم. لو اغلقنا الان الكتاب قلنا في احد يستطيع ان يتكلم عن هذه الكلمة ويربطها بالاية واعلم انه فاعلم انه لا اله الا كيف ويعلم متقلبكم ومثواكم ما الذي - [01:02:13](#)

حول هذه الجملة فقط شف يقول والله يعلم متقلبكم ومثواكم اي تصرفاتكم وحركاتكم وذهابكم وذهابكم ومجيئكم وما اليه تنتهون به وما اليه تنتهون وبه تستقرون وهو المحيط بكم بكل احوالك - [01:02:43](#)

وهذا فيه التخويف والترغيب. شايف استنباط انت تقرأ والله يعلم متقلبكم ومثواكم. في تخويف في رغبة وفي رهبة فيه تخويف وترهيب من الجزاء على الاعمال اذا كان الله يعلم اين اين تتقلب - [01:03:09](#)

واين مرجعك مثواك؟ مقامك الاخير وتقدمك في الدنيا وش رأيك الله يعلم ذلك ويعلم مستقرك الاخير ويعلم حسناتك ويعلم سيئاتك

هذا فيه ترغيب في الحسنات وترك السيئات هذا هذا يعني - 01:03:28

الشيخ رحمه الله من هذه الآية التي يعني ليست بالطويلة ومع ذلك استنبط الشيخ منها هذه الدلالات العظيمة وبين لنا طرق العلم التي توصلنا الى التوحيد ما هي طرق العلم الموصلة للتوحيد ذكر تسعة - 01:03:46

طرق ثم عقب عليها بان هذه الطرق التسعة يحتوي على كثير من العلوم والدلالات وهذا ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في

ثلاثة الاصول قال العلم قبل القول والعمل فعلا - 01:04:04

العلم قبل القول اي قبل ان تتكلم تعلم قبل ان تفعل لما تتكلم وانت ما عندك علم او تفعل وما عندك علم ينتقل بعد ذلك الى الى اية الحشر والله الذي لا اله الا هو التي احتوت على كثيرا على كثير من اسماء الله الحسنى - 01:04:25

لكن نقف عند هذا القدر يا الله في اللقاء القادم شوف ما احتوت عليه هذه الآية اول آيات او نعم الايتان او الثلاث ثلاث آيات ايضا

سيذكر بعدها سورة الاخلاص - 01:04:52

ما فيه من دلالات يعني بعض الايات المتعلقة توحيد الله بعد ان ينتقل الى الامام الرسل اي نعم وبعدها الامام الكتب اية ماذا يا ادم

اية الفرقان الامام بالكتب يقول - 01:05:16

وقال الذين كفروا ان هذا الا اسكن افتراء ايه منها رد عليهم واية القلم وذكر اية القلم يتعلق بالكتب وتتعلق بالنبى وانك لعل خلق

عظيم ثم يتكلم عن اي شيء عن - 01:05:40

الايمان باليوم الآخر ونفخ في الصور هذا الايمان باليوم الآخر وايضا بعدها فصل قال في الملائكة وله من في السماوات والارض ومن

عنده لا يستكبرون. هذا الايمان بالملائكة الى هنا ينتهي - 01:06:14

ثم يقول فصل في ذكر الفوائد والثمرات المترتبة على التحقيق بهذه العقائد الجليلة ما هي ثمرات تحقيق التوحيد هذه سيتكلم عنها يعني الكتاب حقيقة مليء بالعلم طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 01:06:36